Cairo university
Faculty of archeology
Egyptology department

"Udjahorresnet"

Archeological historical study

For Master degree in archeology

Submitted by
Researcher / Maha Mohamed Mahmoud Mohamed

Under supervision of
Prof. Dr. Mohamed Abdel-Halim Nour El-Din
Professor of Egyptology
Faculty of archeology – Cairo university

Dr. Hussein Moahmed Rabie
Lecturer of Egyptology
Faculty of archeology – Cairo university

2010

قائمة الاختصارات

ÄA :	Ägyptologische Abhandlungen, Wiesbaden.
AJSL:	American jornal of semitic language and literatures,Chi
ASAE :	Annales du Service des Antiquités de L'Egypte, Le Caire.
ÄUAT:	Ägypten und Altes Testament, Wiesbaden.
BDE	Bulletin of the museum
BES :	Bulletin of The Egyptological Seminar.
BIFAO :	Bulletin de Institute FranÇais d'Archéologie Orientale Le Caire.
BMFA :	Bulletin of The Museum of Fine Arts, Boston.
EVO	Egittoe vicino Oriente, Pisa
GM :	Gōttinger Miszellen, Gōttingen.
IFAO :	L'Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire.
JARCE :	Journal of American Research Center in Egypt, Boston.
JEA :	Journal of The Egyptian Archaeology, London.
LÄ :	Helck, W.& Otto (Later Westendorf),Lexikon der Ägyptologie, 7 Bde, Wiesbaden, 1972 –1987.
MDAIK:	Mitteilungen des Deutschen Archāologischen Institutes Abteilung, Kairo- Wiesbaden/Mainz.
MIFAO :	Mémoires Publiés Par Les Membces de L'Institute Français d'Archéologie Orietale du Caire, Le Caire
OLA :	Orientala Lovaniensia Analecta, Leuven.
RT :	Recueil de Travaux Reletifs ā La Philologie Et ā L'Archéologie Egyptiennes et Assyriennes, Paris.
SAK :	Studien zur Altägyptischen Kultur, Hamburg.
URK :	Seth,K., Urkunden des Alten Reichs, Leipzig , 1932-1933.
ZÄS :	Zeitschrift Für Ägyptische Sprache und Altertumskunde Leipzig, Berlin.

محتويات الرسالة

الموضوعات الصفحة

قائمة الاختصارات---------- ا

تمهيد---------- ب ، ج

الفصل الأول
الأوضاع السياسية والتاريخية في الأسرتين السادسة والعشرين والسابعة والعشرين

١. الأسرة السادسة والعشرون---------- ٢

٢. الفرس---------- ١٤

٣. الحياة الاجتماعية في مصر خلال العصر الفارسي---------- ٢٤

الفصل الثانى
سايس (صا الحجر)

١- نبذة عن مدينة سايس (صا الحجر)---------- ٢٩

٢- أعياد مدينة سايس في العصور القديمة---------- ٣٤

٣- أهمية مدينة سايس من خلال نص تمثال وجا حور رسنت---------- ٣٥

٤- نيت المعبودة الرئيسية لمدينة سايس---------- ٣٨

الفصل الثالث
وجا حور رسنت(اسمه - عائلته – ألقابه)

١- دراسة لاسم وجا حور رسنت وأشكاله المختلفة---------- ٤٦

٢- دراسة لألقابه ووظائفه ---------- ٥٤

الفصل الرابع
دراسة لمقبرة وجا حور رسنت بأبى صير

١- جبانات العصر المتأخر---------- ٦٦
٢- التخطيط العام للمقابر على شكل آبا ر---------- ٧٤
٣- مقبرة وجا حور رسنت---------- ٧٧
٤- نصوص مقبرة وجا حور رسنت---------- ٨٦

الفصل الخامس
آثار وجا حور رسنت

١- محتويات مقبرة وجا حور رسنت---------- ١١٥
٢- آثار وجا حورسنت المنقولة---------- ١٢١

ملحق الأشكال---------- ١٤٣

الخاتمة---------- ١٦٩

الفهارس

المعبودات---------- ١٧٤
الملوك ---------- ١٧٥
الأعلام---------- ١٧٧
المواقع الأثرية---------- ١٧٩

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية ---------- ١٨٢
ثانيا:المراجع المعربة---------- ١٨٣
ثالثا: قائمة المراجع الأجنبية---------- ١٨٤
رابعا: قائمة الرسائل ---------- ١٨٥

المقدمة

إن من أرقي الحضارات القديمة الحضارة المصرية لما خلفته لنا من آثار وعلوم وألغاز وأسرار وحكم ومواعظ، ومن العصور الهامة في تاريخ الحضارة المصرية القديمة العصر المتأخر لأنه فترة احياء وبعث للحضارة المصرية في فترة شاع التدخل الأجنبي في السيطرة علي مقاليد الأمور التي جعلت من العودة إلي الماضي عوده إلي المجد مرة أخري، لذا فقد قامت حركة شملت اللغة والدين والفن فنجد أنهم قاموا بنفس الموضوعات التي كانت مسجلة في الدولة القديمة ونقلوا جميع الشعائر القديمة من أدب ولغة وألقاب ومصطلحات أعيد استخدامها في شكل جديد .

كما تعتبر هذه الفترة التي نحن بصددها (الأسرة٢٦،٢٧) من الفترات الهامة في التاريخ المصري لأنها فترة الغزو الفارسي ومن خلالها نعلم العوامل التي ساعدت علي هذا الغزو وأحوال البلاد قبل الغزو وما نتج عنه، وكيفية تعامل ملوك جدد غير مصريين مع البلاد ومدي تأثر الفرس بالمصريين ومدي تأثر المصريين بهم وما نتج عن هذا الغزو في مصر.

وفي هذه المرحلة التاريخية التي تمثلها الأسرة السادسة والعشرون والسابعة والعشرون نجد أن الباحثين يرجعون دراسة هذه الفترة لوثيقة هامة من خلال أحد تماثيل كبار الشخصيات في هذا العصر وهو (وجا حور رسنت) ومن هنا أتت للباحثة فكرة هذا البحث لاختيار وجا حور رسنت بالتحديد وذلك لمعاصرته للأسرة السادسة والعشرين والسابعة والعشرين ودوره الهام الذي لعبه أثناء الغزو الفارسي لمصر وما سجله علي تمثاله الشهير مما جعل من هذه القطعة الفنية البديعة وثيقة هامة لتوضيح غموض هذه الفترة من التاريخ المصري، ومن أسباب اختيار الباحثة أيضا لهذه الشخصية بالتحديد هو اهتمام معظم العلماء والدارسين بدراسة تاريخ الملوك وحياتهم وأعمالهم وكأن تاريخ مصر تاريخ ملوك فقط فكان من الواجب توضيح دور هذا الشعب العريق من خلال دراسة شخصية ثرية من الشعب المصري القديم.

أما عن الدراسات السابقة في هذا الموضوع :

من أفضل الدراسات التي قامت بدراسة شخصية وجا حور رسنت بروجش حيث قام بنشر نصوص تمثال وجا حور رسنت بالفاتيكان ثم نشر بوزينو ترجمة تلك النصوص

Posener, G. La premiere Domination perse en Egypte, Recueil d' Insriptions Hieroglyphiques, BdE II , 1936 .

وقد خضعت هذه الوثيقة لدراسة جيدة حيث ترجمت الباحثة مريام ليشتاهيم في كتاب الأدب المصري القديم .

Lichthiem., M. Ancient Egyptian Literature , Vol. III The Late period , California , 1980 , P. 36- 40 .

وقام بتحليل النص الايويد

Loyod., JEA , XVIII , 1982

د.عبد العزيز صالح ، التربية والتعليم في مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

ولقد انقسمت دراسة هذا البحث إلي خمسة فصول:-

الفصل الأول:- وهو يشمل الأوضاع السياسية والتاريخية في الأسرتين السادسة والعشرين والسابعة والعشرين ، والحياة الاجتماعية في مصر خلال العصر الفارسي.

الفصل الثاني:- يشمل نبذة عن مدينة صا الحجر وأعياد مدينة سايس (صا الحجر) في العصور القديمة ويتعرض لأهمية مدينة سايس من خلال نص وجا حوررسنت ونيت المعبودة الرئيسية لمدينة سايس.

الفصل الثالث:- يتعرض لدراسة اسم وجا حور رسنت وأشكاله المختلفة وألقابه ووظائفه.

الفصل الرابع:- يشمل دراسة لمقبرة وجا حور رسنت بأبي صير
وقد قام باكتشاف المقبرة البعثة التشيكية وقام بنشرها بارش في كتابه:

Bareš., L. *The Shaft Tomb Udjahorresent at Abusir*, Praha, 1999 .

وقامت الباحثة بدراسة المقبرة من حيث التخطيط السائد في هذه الفترة والنصوص الدينية المسجلة عليها.

الفصل الخامس:- يحتوى على آثاره المنقولة

وعرض للقطع الفنية التي ترجع إلي هذه الشخصية من قطع فنية أو مقتنيات مقبرته.

الفصل الأول

الأوضاع السياسية والتاريخية في الأسرتين

السادسة والعشرين والسابعة والعشرين

الفصل الأول

الأوضاع السياسية والتاريخية في الأسرتين السادسة والعشرين والسابعة والعشرين

الأسرة السادسة والعشرون:

عرفت هذه الأسرة بعصر النهضة في العصر الصاوي وقد حاول أهل العصر في نهضتهم أن يقوموا بمثل ما قامت أوائل الدولة الحديثة به في إجلاء المستعمر وتحرير البلاد وإعادة تنظيم الجبهة الداخلية واستعادة وحدة الحكم المركزية واسترجاع الهيبة الدولية والولايات الخارجية لكن الظروف كانت مختلفة بين العصرين فاختلفت الوسائل تبعا لذلك[1].

وقد حكم مصر خلال هذه الأسرة سبعة حكام وهم:

نكاو (الأول)..... ٧٦٢- ٦٦٤[2]

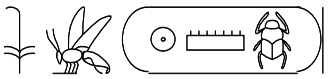

nsw-bity (mn xpr ra)

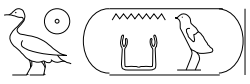

sA-Ra (Ny-kAw)

---

[1] ***عبد العزيز صالح،*** *الشرق الأدنى القديم ،الجزء الأول ، القاهرة، ١٩٩٠، ص٣٠٠*

[2] **عبد الحليم نور الدين**، تاريخ وحضارة مصر القديمة، الجزء الأول، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٦٥٢

لما قضى حكام نباتا الجنوبيون على استقلال هذه الأسرة ظل أمراؤها يجاهدون فيسبيل كيانهم خلال عصر الأسرة الخامسة والعشرين ثم جامل الغازي الأشوري زعيمهم نيكاو رغبة في استغلال عداء أسرته التقليدي للبيت النوبي المصري خصيم الطرفين والذي يحتمل قتله بتدبير من تانوات امون وعندما اختفى شبح تانوات امون وريث هذا البيت الأخير كان أكبر المستفيدين من فراغ جو السياسة المصرية.

واح إب رع (بسماتيك الأول)..... (٥٤عام) ٦٦٤-٦١٠

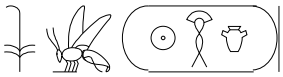

nsw-bity (wAH ib ra)

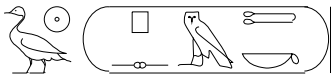

sA-Ra (psmTQ)

وهو ابن نيكاو وقد أنس الملك الأشوري كما أنس إلى أبيه فاستغل هو هذا الوضع الاضطراري من أجل يوم لاحق يقيم فيه أسرة حاكمة جديدة ويستعيد فيه لبلده استقلالها ومهد لمشروعه هذا بسياسته الداخلية التالية:

- تجميع السلطة الداخلية في يديهعلى غفلة من الأشوريين وعلى حساب نفوذ أضرابه من الأمراء الذين عاشوا في نظام إقطاعي شجعه الأشوريين للابقاء على تمزيق السلطة بينهم الذين ضايقوه بعد أن ظهر طموحه فصمد لهم واستعان عليهم بأحلاف من مصر الوسطى الذين أعانوه بقواتهم البرية والملاحية ولقوا منه جزاء وافيا فأثابهم بحكم ثلاثة أقاليم من الصعيد وجعل لهم احتكار الإشراف على الملاحة النهرية في الصعيد كله[١] ويضيف هيرودوت أنه استعان ببعض رجال صديقه جيجيس ملك ليديا كما تروي

[١] **جيمس هنرى برستد**، تاريخ مصر منذ أقدم العصور، ترجمة حسن كمال، مراجعةمحمد حسنين الغمراوى بك، القاهرة، ١٩٩٠،ص٣٩٣وما بعدها.

المصادر الآشورية، ولما ضعف شأن طيبة بذهاب حلفها مع نباتا وتدمير شأن طيبة بذهاب حلفها مع نباتا وتدمير الآشوريين لها استفاد بسماتيك من الفراغ القائم ففاوض أميرها منتومحات على أن يبقى له إداراتها المدنية وفاوض كبيرة كاهناتها شبتن وبة الثانية أخت تاهرقة على أن يدعها في منصبها بشرط أن تتبنى ابنة نيت إقرت(نيتو كريس) وتتخلص من ربيبتها الأولى (ابنة تاهرقة)[1] وعندما نجح التفاوض وتم التبني وضمن به لابنته الإشراف الروحي على معابد أمون وأتباعه والإشراف المادي على ثروات طيبة زادها بإقطاعيات أخرى من مصر الوسطى ومن الدلتا كان بعضها إهداءات من المعابد وربما من الأثرياء أيضا وجعل لها حاشية كبيرة تشبه حاشية الملكات تخير رؤساءها من رجال الدلتا، ثم عهد بإقليم إدفو وأسوان إلى أحد أنصاره وبهذه الإجراءات المتتابعة اعتقد بسماتيك أنه حقق التوازن بين أولياء السلطه فى مملكتة المرتقبة فالصعيد قسم سلطاته بين ثلاث جهات حاكمة والدلتا أغرى بعض كبارها بمناصب فى الصعيد وكما حقق التوازن الادارى من وجهة نظره اعتقد أنه يحقق التوازن فى الجيش كذلك بالاستعانة بمرتزقه من الأغريق أوالمتأغرقين يقفون فى مقابل المجندين والمرتزقة من المهجينين الليبيين[2].

السياسة الخارجية:

كانت الظروف مواتية في الخارج حيث واصلت آشور نضالا عنيفا حينذاك مع منافستها القوية عيلام وواصلت انتقاما عنيفا من أختها اللدود بابل ومن حلفائها وواجهت عدة ثورات في الشام واشتبكت مع دولة ليديا في أسيا الصغرى وهنا حدث أن حالف بسماتيك جيجيس ملك ليديا على أن ينجد أحدهما الأخر حين الحاجة وعلى أن يستعين ببعض مواطنيه

---

[1] **نيقولا جريمال**، تاريخ مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتى، مراجعة زكية طبوزادة، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٤٥٨

[2] **Hignett., G.** Xerxes Invasion of Greece, Oxford, 1963, p.86.

الإيونيين والكيريين كمرتزقة في جيشه وقد كانت الشقة بينهما بعيدة ولكن قرب بينهما عداؤهما لأشور وعدم خوف أحدهما من أطماع الأخر مع تقدير الإغريق لمصر على الرغم من النكبات التي حلت بها.

وفي الأعوام الأولى تخلص بسماتيك وأعوانه من النفوذ الأشوري وقضوا عليه بعد سنوات قليلة من بدايته واكتفى بما نجح فبه من تخليص بلده من نفوذ الأشوريين ولم يستمر عدائه الصريح لهم بعد مقتل حليفه جيجيس م هادنهم وهادنوه حتى يفرغوا من متاعبهم،[1] و سعبرجاله لضمان الخطوط الأمامية في فلسطين وحين تنفيذها وصلت طلائع هجرات الكيثيين إلى جنوب الشام،[2]فاستغل بسماتيك صفة عدم الاستقرار فيهم وأرضاهم بالعطايا حتى عادوا أدراجهم إلى نواحى أسيا.

وأتم بسماتيك مشروعه الخارجى حتى أتم فتح مدينة أشدود الحصينة حوالى عام ٦٢٠ ق.م بعد مجهود طويل وبدأت مصر تمد يد العون للأشوريين في نكباتهم المتلاحقة أمام البابليين والماذيين، وطال عهد بسماتيك خمسة وأربعين (أو أربعة وخمسين) عاما شغلت أغلبها فرحة التحرر من الغزو الأشوري واستعادة وحدة البلاد وعودة الأمن إلى أرضها وانعكس ذلك على الأحوال الداخلية كلها فاشتدت الإشادة بالقومية وبعراقة الأصول وكان من وسائلها إحياء تقاليد الدولة في اللغة والدين وزاد الإسراف في إقامةالمعابد وتوابعها وإقامة القصور والمسلات والتماثيل ووصل الهبات والأوقاف بأسماء الآلهة والملوك وكان نصيب مدن الوجه البحري ومعابده من تجديدات العصر أكثر من نصيب الصعيد بحكم وجود عاصمة الدولة فيه فنشطت الإشادة بمعبوداته لاسيما نيت معبودة سايس وبتاح معبود منف وطغت سمعتهم على سمعة معبودات الصعيد فيما خلا أمون رع الذي احتفظ بمكانته كمعبود أعلى للدولة.

1-GYLES., M. F. Pharaonic Policies and Administration, Carolina, 1959, p. 21

[2] وهى جزء من هجرات آرية خرجت من أواسط أسيا وهددت حدود أشور وخربت مدن آسيا الصغرى وتسرب بعضها جنوبا عبر الساحل إلى فلسطين حتى عسقلان وكان أهلها غزاة جوابين غير مستقرين.

وحم إب رع (نكاو الثاني)٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠(١٥عاما) ٦١٠-٦٩٥

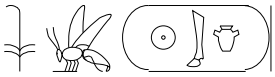 **nsw-bity (wHm ib ra)**

sA-Ra (Ny-kAw ra)

السياسة الخارجية:-

عند وفاة بسماتيك كانت الأمور قد مضت سريعة في الشرق الأوسط فقضى البابليون والماذيون على كيان آشور ،وطمعت بابل في أن تستعد الأملاك الأشورية الغربية[١] في الشام لحسابها ولكن مصر بادرت بالخطوة الأولى،وخرج نيكاو بجيشه إلى فلسطين وفتك بحاكم أورشليم في مجدو عندما اعترض طريق نيكاو وتابع مسيرته في أواسط سوريا وشمالها وأحرز نجاحا ضد البابليين قرب قرقميش وعند عودته عزل حاكم أورشليم وعين أخاه يهوياقيم ليكون تابعا وألزمه بجزية ضخمة.

وعهد الملك البابلي نابوبولاسر بجيوشه إلى ولده "نبوخذ نصر" وكان كفئا لمواجهة الموقف من وجهة النظر البابلية ولكن نيكاو تجاهل هذه الحقيقة وركبه الغرور وترك المبادرة وتوقف بجيشه طويلا عند نهر الكلب حتى يسجل له رجاله أخبار نصره وآيات تمجيده فكانت فرصة لولي العهد البابلي أن يتيسر له النصر عند قرقميش في عام ٦٠٥ أو ٦٠٤ ق٠م وتخلى نيكاو عن شمال سوريا واحتفظ بجنوبها، وتابع نبوخذ نصر طريقه بجيشه إلى فلسطين وأعلن له يهوياقيم اليهودي الطاعة ثلاث سنوات ثم ثار عليه وكون حلفا ضده بتشجيع مصر التي أفسدت هجوما بابليا على حدودها في عام ٦٠١ ق٠م وضربه نبوخذ نصر بقواته وبمن خرجوا عن حلفه

---

١ **Bianchi., R.S.** "Perser im Ägypten" LÄ, Colms. 943-951

من أهل الشام٠ وقتل اليهودي خلال الحصار وسبى قومه ومعهم ولده يهوياكين في عام ٥٩٧ ق٠م وعين نبوخذ نصر "صدقيا" ملكا جديدا على أورشليم وتجمدت السياسة الحربية الشمالية سواء نتيجة لعقد معاهدة عدم اعتداء بينه وبين بابل وزاد عليه أن نيكاو وزوج أخته أو ابنه من نبوخذ نصر فصارت ملكة على بابل أو نتيجة لانشغال نيكاو بحدوده الجنوبية أو لرغبته في الاتجاه إلى إحراز سيادة بحرية لأغراض التجارة والتوسع وحماية السواحل وقد لوحظت كثرة ألقاب قباطنة الأساطيل الملكية في (البحر) الأخضر الكبير في نصوص عهده[1].

الحالة الداخلية:-

خير ما يذكر لسياسته هذه أمران :

١. محاولة ربط الدلتا بالبحر الأحمر بطريق مائي لتشجيع التجارة البحرية وزيادة الاستفادة من مواردها بشق قناة تجرى من فرع الدلتا البوباسطى القديم حتى خليج السويسأو البحيرات المرة قرب ميناء الاسماعيلية الحالية ويبدو أن المشروع تم حينذاك أو تم أغلبه.
٢. إيفاد بعثة بحرية للدوران حول أفريقيا وقد بدأت رحلتها من البحر الأحمر وكانت من أقدم المرات التي تم فيها هذا المشروع البحري الضخم لأغراض الكشف والمعرفة وإظهار المهارة وفتح الأسواق للتجارة وأملا في توسيع النفوذ في آن واحد.

نفرإب رع (بسماتيك الثاني) ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠(٦٦أعوام) ٥٩٥ -٥٨٩

[1] **نيقولا جريمال**، المرجع السابق، ص ٤٥٩